في الحدث

▪ حازم مبيضين

وانتهى حكم الفراعنة

أنهت الأحكام الصادرة ضد الرئيس المصري المخلوع، محمد حسني مبارك ومعاونيه، سبعة آلاف عام من حكم الفراعنة، التي يتقمص فيها الحاكم الفرد الدكتاتور، دور إله فيما اعتبره الثوار الذي عصي على المساءلة، وكان متوقعاً رد فعل الشارع على الحكم، الذي رآه البعض مشدداً، ورآه آخرون مخففاً، لايتناسب مع حجم جرائمه ضد الشعب المصري، وهكذا نزل الجميع إلى الشوارع، الثوار بهدف منع مرشح الفلول الفريق أحمد شفيق، من الاستمرار في المنافسة على منصب الرئيس، بغض النظر إن كان هو من سيعلن ذلك، أو بقرار من المجلس العسكري بإلغاء نتائج الانتخابات كاملة، أو بقرار من المحكمة الدستورية بتطبيق قانون العزل عليه، بما يعني صعود حمدين صباحي إلى الجولة الثانية الحاسمة من الانتخابات، ليتنافس على الموقع الأول مع المرشح الاخواني محمد مرسي.

وليستعيد الثوار انتصارهم، وليستعيد الشارع المصري الهدوء، يبدو أنه لابد من استبعاد شفيق، وتلك هي مهمة الثورة التي تمكنت من خلع مبارك، وهو في سدة الحكم وعز سطوته، وهم يسعون اليوم لإزاحة شفيق من طريق الرئاسة، قبل أن يصل إليها، وبديهي أن التظاهرات المليونية، التي ستحتل الساحات والميادين، اعتبارا من يوم الجمعة المقبل، وبدأت طلائعها منذ إعلان الأحكام، ستكون بداية ثانية للثورة، تؤكد أن الشرعية الثورية هي الحكم والفيصل، وليست شرعية صندوق الاقتراع، الذي جاء بأسوأ نتائجه على المصريين، ووضعهم في موقف لا يحسدون عليه.

يرى الكثير من المصريين، أن اللجنة العليا للانتخابات ارتكبت خطأ فادحا، بسماحها لشفيق بخوض الانتخابات، وبديهي أن ذلك كان استجابة لطلب ملح من المجلس العسكري، الذي تجاوز بذلك شرعية الثورة، فأعاد الثوار إلى الميادين، مطالبين باستبعاد واحد من أخلص تلاميذ مبارك، بما يعني حتماً وجوب تراجع العسكر عن رغباتهم، والانحياز إلى المطالب الشعبية، التي كان لهم وللحق الأثر الكبير، والفضل في تحقيق أبرزها وهو خلع مبارك، والمؤكد أن تراجع المجلس العسكري لن يكون مجانياً، ولن يأتي دون حشد مليونيات كثيرة، تضغط على العصب الحساس عنده، وتمنعه من المضي في خططه لاستمرار العسكريين في حكم مصر.

يجد المجلس العسكري نفسه في موقف حرج لا يحسد عليه، فهو مطالب بحماية الشرعية الشعبية، واحترام نتائج صناديق الاقتراع في آن معاً، لكن ذلك لن يبعد الشرعية الثورية من الساحات، خصوصاً وهي تدرك حجم قدراتها على التأثير والتغيير، وتعي جيداً أنها هي من جاء بالمجلس العسكري إلى السلطة، على أن يكون ذلك مؤقتاً وانتقالياً، يصل بالثورة إلى أهدافها، وليس تجيير تضحياتها لتنحصر في تنافس بين مرشح الإخوان الذين التحقوا متأخرين بميدان التحرير، ومرشح الفلول الذي سيعني حتماً استمرار حكم مبارك، حتى لو قضى هذا ما تبقى له من عمر خلف القضبان.

حين نطق القاضي بأحكامه في محاكمة القرن، فإنه نطق ضمناً بحكم غير قابل للنقض، وهو عودة الثوار إلى الشارع لتصحيح المسيرة، ومنع القفز على تضحياتهم، ومحاولة اغتيال آمالهم بالأفضل، صحيح أن مشهد إعدام مبارك كان سيرضي الكثيرين، لكن المؤكد أن حبسه مدى الحياة، سيكون أكثر إيلاماً لرئيس، ظن على الدوام أنه مبعوث العناية الإلهية، وأن ليس على شعبه غير السمع والطاعة، وقبول كل ما يصدر عن حكمته، والخضوع لكل رغباته، حتى لو كانت على حساب جوع مواطنيه.

وبعد، الكلمة اليوم للشارع لاستعادة المكتسبات، وليس توزيعها بين الفلول والإخوان، فهل يسمع العسكر؟

تظاهرات في معظم المدن المصرية ترفض مشاركة شفيق في الانتخابات (ا.ف.ب)

السباق بين شفيق ومرسي ينطلق في الخارج

١١٣ مصابا في تظاهرات التحرير ودعوة لالغاء نتائج الانتخابات لرئاسية

□ القاهرة / وكالات

قال موقع التلفزيون المصري الرسمي إن العشرات ممن شاركوا في مسيرات ومظاهرات شهدتها الفيوم مساء السبت الماضي توجهوا لمقر الحملة الانتخابية للفريق أحمد شفيق وقاموا بإخراج محتوياتها وإحراقها.

كما نظم نحو ٣ آلاف متظاهر أمس الأحد مسيرة كبيرة من ميدان التحرير باتجاه دار القضاء العالي، احتجاجا على الأحكام الصادرة السبت الماضي في قضية قتل المتظاهرين، وطالب المشاركون في المسيرة بإلغاء الأحكام وإعادة محاكمة المتهمين "أمام محاكم ثورية."

وذلك إلى جانب "إلغاء نتيجة الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة وتشكيل مجلس رئاسي من المرشحين الخاسرين والمستقلين من الثوار لإدارة الحكم في البلاد خلال الفترة المقبلة، وتطبيق قانون العزل السياسي على شفيق، بالإضافة إلى تطهير القضاء والإعلام."

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة والسكان أن إجمالي أعداد المصابين أثناء التجمعات بميدان التحرير وبعض الميادين في المحافظات الأخرى التي بدأت السبت الماضي بلغت حتى الآن ١١٣ مصابا.

وأشارت الوزارة في بيان أصدرته امس الأحد إلى أن أعداد المصابين بميدان التحرير "ارتفعت لتصل إلى ١٠٤ أشخاص، تم علاج ٦٨ حالة منهم بالعيادات المتنقلة المتواجدة بميدان التحرير، وعلاج ١٨ آخرين بواسطة سيارات الإسعاف نتيجة إصابتهم بإغماءات."

وقد أعلن عدد من القوى السياسية والثورية ومستقلون اعتصاما مفتوحا في ميدان التحرير "لحين تحقيق جميع مطالب الثورة الأساسية وأهمها وقف إجراء الانتخابات الرئاسية وتشكيل مجلس رئاسي مدني."

ودعت إلى الاعتصام عدة حركات ثورية من بينها حركة "شباب ٦ أبريل" و"الجبهة الحرة للتغيير السلمي" و"اتحاد شباب الثورة" و"تحالف ثوار مصر" وحركة "لازم حازم."

وبدأت اللجان الشعبية في تأمين الميدان رغم أنها لم تحكم سيطرتها على جميع المداخل والمخارج، ولم تعلن جماعة الإخوان المسلمين موقفا واضحا من الاعتصام في الميدان خصوصا بعد انسحاب أغلب المنتمين للجماعة فور خروج محمد مرسي - مرشح الجماعة في جولة الإعادة لانتخابات الرئاسية - من ميدان التحرير حيث زاره لبضع دقائق ثم غادره.

من جانب اخر بدأت عمليات الاقتراع للمصريين في الخارج، بجولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية، لاختيار أول رئيس للجمهورية، بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني من العام الماضي، من بين مرشح جماعة "الإخوان المسلمون"، الدكتور محمد مرسي، والفريق أحمد شفيق، آخر رئيس للوزراء في عهد الرئيس السابق، حسني مبارك.

وفتحت نحو ١٤١ لجنة اقتراع أبوابها، اعتباراً من صباح أمس الأحد، بمقار السفارات والقنصليات المصرية في ١٦٦ دولة، ويستمر الاقتراع لمدة أسبوع، حتى مساء السبت التاسع من يونيو/ حزيران الجاري، فيما تجري جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية داخل مصر يومي ١٦ و١٧ من الشهر الجاري، على أن يتم إعلان النتيجة النهائية في ٢١ من نفس الشهر.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن المتحدث باسم وزارة الخارجية، الوزير المفوض عمرو رشدي، ناشد المصريين المقيمين في الخارج، الحرص على الإدلاء بأصواتهم "بشكل أكبر" من الجولة الأولى، حيث يبلغ عدد الناخبين المسجلين لدى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية نحو ٥٨٦ ألف ناخب، شارك منهم حوالي ٣٢٠ ألف في الجولة الأولى.

كما دعا رشدي، وفقا لما أورد وقع "أخبار مصر"، التابع للتلفزيون الرسمي، إلى "الإسراع" بالتصويت وعدم الانتظار إلى الساعات الأخيرة، قبل إغلاق باب التصويت، وخاصة بالنسبة للمواطنين الذين سيتوجهون بأنفسهم إلى البعثة المصرية لتسليم مظروف التصويت، وذلك لتفادى التكدس والازدحام اللذين شهدتهما بعض البعثات خلال المرحلة الأولى.

وكانت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، التي جرت خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ مايو/ أيار الماضي، بالنسبة للمصريين في الخارج، ويومي ٢٣ و٢٤ من ذات الشهر، عن حصول رئيس حزب "الحرية والعدالة"، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، على ٥ ملايين و٧٦٤ ألف و٩٥٢ صوتاً، بينما جاء شفيق في المركز الثاني بـ٥ ملايين و٥٠٥ آلاف و٣٢٧ صوتا، ليخوضا جولة الإعادة.

وتبلغ أعلى نسبة تواجد للمصريين في الخارج، من الذين لهم حق التصويت في الانتخابات الرئاسية بالمملكة العربية السعودية، ويقدر عددهم بنحو ٢٦١ ألفا و٩٢٤ ناخبا، تليها الكويت، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا.

وتجرى عملية التصويت من خلال طريقين، الأول بحضور الناخب بنفسه لمقر البعثة الدبلوماسية في المنطقة التي يقيم بها، أو عن طريق التصويت بالبريد، وفي هذه الحالة يقوم رئيس اللجنة باستلام المظاريف الواردة بالبريد والتأكد من استكمال المستندات المطلوبة، وفقا للوكالة المصرية.

يُذكر أنه فور إعلان اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر نتائج الجولة الأولى من الانتخابات، التي أسفرت عن جولة إعادة بين مرسي وشفيق، سارع عدد من المحامين برفع دعاوى قضائية جديدة، للمطالبة بوقف إجراء الجولة الثانية من انتخابات

الأسد ينفي في خطاب أمام مجلس الشعب أيّ دور لقوّاته في مجزرة الحولة

□ دمشق / BBC

قال الرئيس السوري بشار الأسد في خطاب ألقاه أمام مجلس الشعب إن سوريا تتعرض لمحاولات تهدف إلى إضعافها، لكنها مستمرة "في مسيرة الإصلاح".

وأضاف الأسد أن لا فرار من المواجهة ، وأن المواجهة مؤلمة، وخطر الإرهاب في سوريا يتنامى، وإن إيقافه ضروري للاستمرار في العملية السياسية في سوريا التي تهدف إلى تحقيق مشاركة شعبية أوسع في الحياة السياسية.

وقال الأسد إن سوريا تواجه حربا حقيقية لكن الشعب يرفض التدخل الخارجي، وإن الأمن القومي "خط أحمر".

وفي حديثه عن مجزرة الحولة قال الأسد أن "ليست هناك مفردات في قاموس اللغة تكفي لوصف بشاعة المجزرة"، ونفى أن تكون للجيش السوري أي صلة بها، وقال انه "حتى الوحوش لا تقوم بعمل بهذه البشاعة".

ثم تطرق إلى الحديث عن مبادرة كوفي عنان فقال "نحن نعرف من يهدفون إلى إفشالها".

وقال إن الحكومة مستعدة للحوار مع "الخصوم السياسيين الذين ليست لهم صلات خارجية" لكنها ستحارب المعارضة المسلحة.

من ناحية أخرى جددت الولايات المتحدة مناشدتها روسيا، الحليف الأقوى لنظام حكم الرئيس السوري بشار الأسد، الانضمام إلى الجهود المنسقة لحل الأزمة السورية المتفاقمة، التي بدأت تتسع وتنتشر لتصل إلى لبنان المجاور.

وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأمريكية إن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ناقشت، خلال مكالمة هاتفية مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف السبت، الأوضاع في سوريا وانعكاساتها على لبنان.

وأضاف المسؤول إن "الاثنين اتفقا على العمل معا في هذا الأمر، وان رسالتها (كلينتون) إليه (لافروف) تتمثل في أن نعمل معا لمساعدة السوريين وضع استراتيجية انتقال سياسي جدية".

وتأتي تلك الاتصالات عقب إعلان مصادر أمنية لبنانية مقتل ١٢ شخصا في طرابلس شمالي البلاد بين مؤيدين ومعارضين للنظام السوري، إضافة إلى عشرات الجرحى.

وكانت البداية في إطلاق نار متقطع بين الجانبين في منتصف ليل الجمعة، تخلله سقوط قذائف بين منطقتي باب التبانة ذات الأغلبية السنية والمعادية تاريخيا للنظام السوري، وجبل محسن ذات الأغلبية العلوية والمؤيدة لدمشق، واستمر بشكل متقطع حتى بعد ظهر السبت.من جانب متصل انتقدت دمشق السبت الماضي قرار مجلس وزراء الخارجية العرب الطلب من شركتي عربسات ونايلسات وقف بث القنوات الفضائية السورية الرسمية والخاصة، ومطالبة الأمم المتحدة إدراج الملف السوري تحت الفصل السابع.

فقد أصدر المجلس الوطني السوري (الحكومي) للإعلام السبت بيانا اعتبر فيه أن قرار الجامعة العربية "تدخل سافر في الشؤون الداخلية السورية، واعتداء غير مسبوق على حرية الإعلام في الوطن العربي، ومساهمة مكشوفة في تغييب حقيقة ما يحصل على الأرض السورية".

ودعا البيان إدارتي عربسات ونايلسات إلى "الالتزام بالعقود المبرمة مع الجهات الإعلامية السورية، مطالباً المؤسستين بعدم التحول إلى أداة سياسية تستخدمها بعض الحكومات العربية في خطوة تستهدف سوريا وشعبها."

وكان المجلس الوزاري للجامعة العربية قد طالب في ختام اجتماعه في العاصمة القطرية الدوحة السبت مجلس الأمن الدولي بتطبيق خطة المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا، كوفي عنان، وإدراجها تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ولكن من دون الإشارة إلى القيام بعمل عسكري.

ونص البيان الختامي للاجتماع على دعوة "مجلس الأمن إلى تحمل مسؤوليته طبقاً لميثاق الأمم المتحدة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان التطبيق الكامل والفوري لخطة عنان في إطار زمني محدد".

وأشار إلى أن اللجوء إلى الفصل السابع يكون "بما تضمنه من وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل الاتصالات وقفا جزئيا أو كليا وقطع العلاقات الدبلوماسية".

تحذير عنان

وجاء الطلب العربي بعد تحذير عنان من أن سوريا تنزلق نحو "حرب أهلية شاملة."

وقال عنان في كلمته أمام اجتماع مجلس جامعة الدول العربية: "يتزايد يوما بعد يوم شبح حرب شاملة في سوريا بأبعاد طائفية مثيرة للقلق".

خامنئي: خطوات إسرائيل قد تسقط على رأسها كالصاعقة

□ طهران / رويترز

حذر المرشد الإيراني، علي خامنئي، إسرائيل من خطورة الإقدام على خطوات "غير محسوبة" قائلاً إنها "ستسقط على رؤوسهم كالصاعقة،" وذلك في كلمة ألقاها في مراسيم إحياء ذكرى رحيل روح الله الموسوي الخميني، قائد الثورة الإسلامية التي أنهت حكم الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٩. ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية شبه الرسمية عن خامنئي أنه قال إن تصريحات زعماء إسرائيل حول هجوم عسكري على إيران "تؤكد أنهم قد أفلسوا،" مشيرا إلى أنهم يعرفون أنهم في مثل هذه الظروف سيكونون "هم الأكثر تأثرا،" مشددا على أن أي خطوة غير مدروسة "ستأتي عليهم وعلى رؤوسهم كالصاعقة."

و ذكر تقرير الوكالة أن خامنئي قال في خطاب ألقاه بطهران إن إسرائيل وما وصفه بـ"الاستكبار" العالمي ألا يخافا من إيران النووية "بل إيران الإسلامية التي تهز عروش الاستكبار."

وأضف: "أحد رؤساء الكيان الصهيوني يعترف ويقول أن هناك قدرة قوية تسير في خلاف أهدافنا، وإيران هي التي تقود هذه القوة وهذا التيار." وبحسب خامئني، فإن الشعوب "زاد نفورها من أميركا" التي اعتبر أنها "متأزمة وتريد التغطية على ضعفها من خلال إثارة الفتن في الشرق الأوسط والبلدان الأخرى، وهم يريدون مصادرة هذه الثورات وان يلهوا الناس ويوجدوا فوارق طائفية وقومية." وأضاف: "علينا أن نكون حذرين فاليوم الأمريكيون يستفيدون من تجارب الانجليز في السابق ليثيروا الخلافات الطائفية بين الشيعة والسنة." ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "ايرنا" جوانب أخرى من كلمة خامنئي قال فيها إن "النموذج الحي للعزة والكرامة الوطنية والتطور الناجم عنه في الوقت الحاضر هو الشعب الإيراني."

واعتبر أن الإيرانيين تغلبوا "على التحديات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية على مر السنوات الـ ٣٣ الماضية والتي كانت تهدف إلى القضاء على وجود النظام،" واعتبر أن لإيران اليوم دوراً مؤثرا في التطورات بالعالم وتواجدا قويا على الساحتين الإقليمية والدولية.

وشدد خامنئي على أن العقوبات "لا يمكن أن تثني حركة الشعب الإيراني الماضية قدما إلى الأمام،" مؤكدا ضرورة عدم التوقف في المسار لأن ذلك "سيؤدي للتراجع إلى الوراء،" في إشارة إلى الملف النووي الإيراني المثير للجدل، والذي أدى إلى فرض عقوبات دولية على طهران.

الجيش اللبناني ينتشر بطرابلس لوقف معارك طائفية

□ بيروت / ا.ف.ب

بدأ الجيش اللبناني منذ الصباح بالدخول إلى شارع "سوريا" الفاصل بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، لوقف الاشتباكات المندلعة منذ أيام بين الحيين المنقسمين بشكل مذهبي بين السنة والعلويين، والتي حصدت حتى الآن أرواح ١٢ قتيلاً.وقالت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن الجيش سينتشر لاحقاً في باقي الأحياء الداخلية، مضيفة أن الهدوء الحذر يسود المحاور كافة، ولوحظ انسحاب المقاتلين من شارع سوريا.

كما أشارت إلى حصول إطلاق نار كثيف في مدافن "الغرباء" بمنطقة الزاهرية خلال تشييع ضحايا سقطوا في الاشتباكات المسلحة.

وكانت حصيلة الاشتباكات في مدينة طرابلس اللبنانية، السبت، لتحصد ١٢ قتيلا ونحو ٥٠ جريحا، وذلك على خلفية المواجهات التي اندلعت بين مؤيدين ومعارضين للرئيس السوري بشار الأسد.

وأعلن وزير الداخلية اللبناني، مروان شربل، بعد لقائه مختلف الأطراف في طرابلس، السبت، عن أن قوات الأمن الوطنية ستنتشر في المنطقة لتأمين الحماية والحفاظ على وقف إطلاق النار الذي سيدخل حيز التنفيذ في الساعة الخامسة صباحا من فجر الأحد.

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية على لسان مروان شربل قوله "أي طرف لن يلتزم بوقف إطلاق النار، سيتحمل كامل المسؤولية."

وأشارت وكالة الأنباء اللبنانية إلى أن رئيس الوزراء اللبناني، نجيب ميقاتي، توجه إلى مناطق في طرابلس لتقييم الأوضاع والتحدث مع عدد من أطراف الصراع.

ويؤكد عدد من المراقبين أن تأزم الأوضاع في طرابلس ما هو إلا مرآة للأحداث التي تقع في مدينة حمص السورية التي تبعد فقط نحو ٥٠ كيلومترا، وبالأخص بين المسلمين السنة الذين يشكلون غالبة المعارضة السورية، وبين العلويين المؤيدين لنظام الرئيس بشار الأسد.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح